إطلالة

لم أُفرّط يوماً في حبل المشيمة المرهف وشعرة العشق المتين التي تربطني بوطني العربي عن طريق الكتابة على مدار الأعوام، سواء كانت كتابة يومية أو دورية، تلك الكتابة التي تشكّل هويتي ومهوى الفؤاد في سلام الاستقرار وفي قلق السفر معاً

فوزية أبو خالد

كلّما لاحت سانحةٌ لعناق نخل بلادي

بين قارّتين وقلب

في مهوى الفؤاد وقلق السفر معاً (Getty)

أعيش بنيويورك منذ أعوام، وما زلتُ أحيا على تحيُّن الأقدار كلّما لاحت سانحةٌ لعناق نخل بلادي وعناق شمس بلاد العرب أوطاني من مشرقها لمغربها، ومن بحرها الأبيض لخليجها الذهبي، وكأنّ التحوّلات الشاهقة على أرض وطني والتشظّي الباهظ على أرض الوطن العربي يلعبان دور المبضع والجرح، فلا أضيع كريشة في مهب البعاد. فعلى ثراء نيويورك المعرفي بتباريه مع بؤسها الموجّه للشرائح المرهقة وشوارعها المتّسخة الرثة، فإنّها لا تكفّ عن غواية البعيدين والغرباء معاً، فأعيش فيها حالة من التوزّع بين تعدّد عوالمها وعالمي. أسرح مع بعض عوالمها من برج باركلي الشاهق حيث يمشيه حافياً ساخطاً الشاعر الإسباني لوركا مع والت ويتمان وثلّة من كتّاب هارلم وبرونكس وليتل يمن وليتل إيطالي وتشينا وكورين تاون ومشرّدي التايم سكوير وركفلور سنتر... بقودهم عبر الوقت والكمائن جيمس بلدوين، وتوني موريسان، ونجلاء إدوارد سعيد وحزمة تتزايد من كتّاب نيويورك الشباب من المعنيّين بالمستقبل الأسود جينا وارثام، وكيميبرلي درو، ونايم كوستر في هيلسي ستريبت، وجاكلين وودسون. أُحيّي بعض الصحب القدامى والجدد منهم وأواصل حياتي على الأرض الملتبسة البعيدة عنّي وأنا عليها كأنّني أرقب حياة أُخرى تمرّ بجواري. عبثاً أحاول محتشدةً بالشكّ أن أكتنه سرّ التشابه بيننا المنعكس على مرايا متشظّية بالكاد تتلاصق لتظهر صوراً مغبشة قد تكون طبق الأصل عنّا.

تتوزع أيامي في زمهرير شتاء نيويورك وفي خريفها البهاري الخلّاب من جريدة نيويورك تايمز عند باب بيتي على الجادة الأولى بطبعتها الورقية الغامقة الغنّاء إلى نادي الشعراء بالوست سايد وملتقى الكتّاب بكوين، مجمع الثقافات بالأمم المتّحدة إلى متحف الفنّ الحديث ومتاحف الأطفال والحديقة المركزية ومعقل الموسيقى العالمي لنكون سنتر وبوتينديك بارك، ومن المكتبة العامّة ومن جامعة نيويورك وكولومبيا ومكتباتهما الأسرة إلى مكتبة بارنزآند نوبل ومكتبة أمازون بين الجادة الخامسة والسادسة، ومن ممشى النهر الشرقي الناهب للحواس لحظة الشروق إلى عبّارات نهر هادسون مبتعدةً عن مبنى التجارة العالمي ملوّحة لتمثال الحرّية المغلّف بالضباب. ومع كلّ ذلك، فإنّ رغد الغربة لم يستطع أن يمحو حالة الحنين التي كنتُ أحيا بها وما زلت أحيا عليها كمن يدّخر حاجته للفرح ويوفّر قروش قوته ليوم العيد أو كمن يخبئ احتدامات أحاسيس الخطبة لليلة العرس... لربّما ينتهي الحجر العاطفي الذي تفرضه ظروف الفراق، سواء كانت لعمل أو لاستشفاء أو لأسباب أُخرى متداخلة أو متنوّعة.

وفي هذا السياق من حالة التقلّب بين قسوة المسافة وبين جبروت الوجد، ولمزيد من إشعال نار الجوى وإضرام شعلة الشوق، فإنّني أنظر لكلّ دعوة تُعيدني للحمى على أنّها فالي الحسن وحظّي الكبير ورحمة ربي المتّسعة لكلّ شيء، تلك التي تبقيني على قيد القرب من مسقط الرأس والقلب والحبر والروح بالمملكة العربية السعودية وبتخومها المجاورة من المحيط إلى الخليج... حدث ذلك عندما قرّرتُ أن أترك كلّ ما يبقيني بنيويورك وأقطع تذكرة ولا يرد رأسي إلّا الرياض مباشرة من نيويورك في اليوم الأوّل المجيد لانطلاقة قيادة المرأة للسيارة (24/ 07/ 2018). وحدث ذلك عندما قبلتُ بحماس طفولي كعادتي في التعامل مع التجارب الجديدة على خطّ معهود عملي الأكاديمي والشعري بالمشاركة كمحكّمة للروايات الخاضعة بجائزة بوكر العربية العالمية عام 2019، فوجدتُ نفسي بعد قراءات مترعة للعدد الكبير من الروايات المرشّحة مرّة في الأردن غير بعيد عن شمال القلب من الحُديبة إلى أجنحة الجوف، وذلك لتباحث القائمة القصيرة للروايات، كما وجدت نفسي للمرّة الثانية في أبوظبي لإعلان الرواية الفائزة، لأكون قاب أدنى من قوسين لرمّانة الكتف بوطني شرق السعودية خلال عام واحد. وحدث ذلك أيضاً عندما حداني الشوق والقلق لأعود إلى الرياض للاطمئنان إلى عمّتي موضي، وقد كانت الجائحة لا تزال بوسواسها جاثمةً على صدر العالم عام 2020... أمّا في عام 2021 فقد عدتُ لعمّان للمشاركة في مهرجان جرش الشعري.

وقبل أن تبدأ اندلاعات الحنين بالتهام ما تبقّى من صبري وتجلّدي على غربة نيويورك، جاءني طوق النجاة مفاجأة وأنا في عيادة كورنيل على شكل مهاتفة من «هيئة الأدب والترجمة والنشر» ممثّلة بالروائي المبدع محمد حسن علوان تدعوني للمشاركة في أمسية حوارية مع الشاعر البحريني المجدّد قاسم حدّاد بمعرض الكتاب السنوي بالرياض، من خلال إشرافها عليه لعام 2022 وما قبله وما بعده، فلم أشعر إلّا وقد دبّت الصحّة في روحي لدرجة إحساسي بأنّني أستطيع أن أعود إلى الرياض طيراناً بأجنحتي الذاتية دون عناء المطارات ووعثاء السفر. أمّا في العام 2023، فقد عدتُ في أوّله إلى أرض الوطن للمشاركة في مناقشة إحدى طالبات الدراسات العليا ولم أعلم حينها بأنّني على مشارف نهاية العام ومع مطلع 2024 ساكون على موعد مع قدري الشعري في واحدة من أجمل تجاربي، عملي في المجال الإبداعي، وذلك من خلال المشاركة في لجنة تحكيم برنامج «المعلّقة 45» الأوّل من نوعه على مستوى الوطن العربي، في اعترافه وفي اعتداده بتقديم برنامج تلفزيوني يمثّل جناحي الشعر العربي الفصيح والشعبي ويقدّم كل أطيافه من القصيدة العمودية لقصيدة التفعيلة إلى قصيدة النثر ودُخلها، على قدم المساواة، كلّ بيت سعودي وكلّ بيت عربي وريحية واعتزاز بجميع شعرائها نساءً ورجالاً وتجارب معتقة وتجارب جديدة جنباً إلى جنب. هذا دون أن أفزع يوماً في حبل المشيمة المرهف وشعرة العشق المتين التي تربطني بوطني عن طريق الكتابة على مدار الأعوام، سواء كانت كتابة يومية أو دورية، تلك الكتابة التي تشكّل هويتي ومهوى الفؤاد في سلام الاستقرار وفي قلق السفر معاً. وقبل أسابيع، وقد كنتُ أقف على مفترق رحيل جديد، جاءتني دعوة الكتابة الأسبوعية عبر مطلّ ثقافي لم يسبق لي التلويح منه بحرفي، وإن كنتُ قد زاملتُ الكثيرين من المشاركين في المجال الإبداعي، أدباء وكتّاب رأي وشعراء، من خلال مشوار الثقافة الطويل وتقاطع مساقاته.

> أواصل رحلة الحبر وكأنّني أبدأ غواية الكتابة لأوّل مرّة
>
> قبل أن تبدأ اندلاعات الحنين بالتهام ما تبقّى من تجلّدي

عندها وقفتُ متأمّلةً صدفة توقيت الدعوة، فبينما اعتذرتُ قبل عدّة سنوات عن قبول دعوة مشابهة جاءتني من الصديق الشاعر أمجد ناصر يرحمه الله، فقد رأيتُ في دعوة الزميل نجوان درويش مثلما يرى مسافرٌ على طريق غامض بارقةً أو وميضاً فيتبع نداء الريح. لهذا قرّرتُ أن أجيب هاتف الحبر حبّاً وكرامة، فوجدتني على أرض الدوحة شقيقة الرياض ومع ثقافة «العربي الجديد» الأصيل.. أواصل رحلة الحبر وكأنّني أبدأ غواية الكتابة لأوّل مرّة.

بطاقة

شاعرة وكاتبة وأكاديمية سعودية من مواليد الرياض عام 1955. من أعمالها الشعرية: «إلى متى يختطفونك ليلة العرس؟» (1975)، و«قراءة في السر للصمت العربي/ الأشهد الوطن» (1982)، و«ماء السراب» (1995)، و«شجن الجماد» (2006)، و«تمرّد عذري» (2008)، و«ملمس الرائحة» (2014)، «ما بين الماء وبيني» (2017). ومن كتبها الأخرى: «تحديات وطنية مقاربة لمطالب النساء» (2017)، «سيرة الأمّهات» (2020).

متابعة

سيدي علي الأسمر ذاكرة التونسيّين الأفارقة مهدَّدة بالإغلاق

السطمبالي وحيداً في تونس

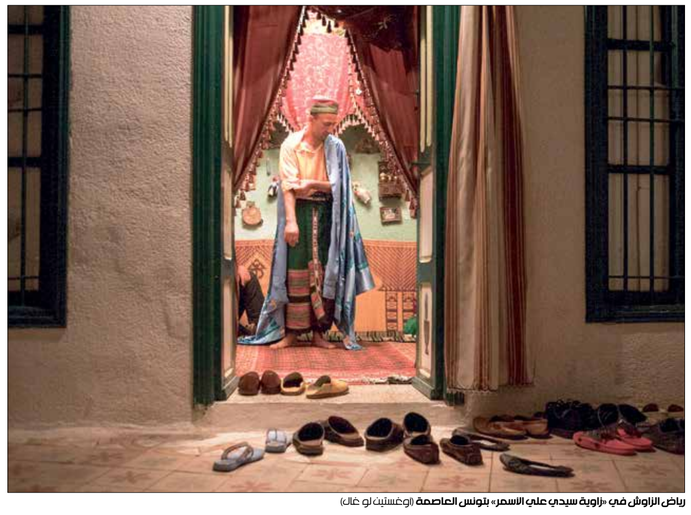

رياض الزاوش في «زاوية سيدي علي الأسمر» بتونس العاصمة (أوغستين لو غال)

قالت «جمعية ثقافة فنّ السطمبالي» إنّ المبنى التاريخي الذي تتّخذه مقرّاً لها في تونس العاصمة مهدّد بالغلق والاندثار، بعد عرضه للبيع

تونس ـ **العربي الجديد**

على عكس الجزائر والمغرب اللتين تنتشر فيهما الكثير من الفرق التي تؤدّي موسيقى الكناوة أو الديوان وتُقيمان مهرجانات وطنية ودولية خاصّة بها، لم يحظَ هذا الفنّ، ذو الجذور الإفريقية، باهتمام رسمي في تونس التي يُعرَف فيها باسمِ «السطمبالي»؛ بل إنّ ممارسته باتت، اليوم، تقتصر على عددٍ محدود جدّاً من الفرق.

إحدى هذه الفرق هي «فرقة سيدي علي الأسمر» التي تنشط ضمن «جمعية ثقافة فنّ السطمبالي» التي تأسّست عام 2016، في محاولة لإحياء هذا الفنّ، وهي تُحاول الحفاظ عليه من الاندثار، من خلال مطالبة الدولة بإدراجه ضمن مناهج «المعهد العالي للموسيقى» وإطلاق مهرجان دولي تشارك فيه فرقٌ من مختلف البلدان الأفريقية، وأيضاً من خلال إقامة حفلات وتظاهراتٍ أبرزُها «براونة» التي تُقام خلال شهر التراث من كلّ عام (18 نيسان/ إبريل – 18 أيار/ مايو) و«المولدية»؛ وهو تقليد سطمبالي قديم جرى التخلّي عنه عام 1942، وتعمل الجمعية على إحيائه منذ عام 2016، من خلال تظاهرة تجمع بين الأغاني الشعبية والموسيقى والرقص، وتُقام في تونس والقيروان للاحتفال بذكرى المولد النبوي.

وتأخذ الفرقة اسمَها من «مقام سيدي علي الأسمر»؛ وهو مبنىً تاريخي يقع في منطقة باب جديد بقلب العاصمة التونسية، ويُشرف عليه رئيس الجمعية، رياض الزّاوش، منذ قرابة سبعة وعشرين عاماً. وتتخذ الجمعية من المبنى مقرّاً لها وفضاءً لأنشطتها الثقافية والفنّية منذ تأسيسها قبل ثماني سنوات. ورغم أنّ المبنى يُمثّل جزءاً من المعالم التاريخية المحمية والأثرية بموجب أمر مؤرّخ في 22 كانون الثاني/ يناير 2024، إلّا أنّ ذلك لم يمنع من تنقّل ملكيته بين عددٍ من المستثمرين الخواص. وفي هذا السياق، قال رياض الزّاوش إنّ المبنى التاريخي مهدّد بالغلق والاندثار، بعد أن عرضه مالكه للبيع، مُعرباً عن أمله في أن تتدخّل الدولة من أجل إيجاد حلّ يُنقذ الفضاء الذي قال إنّه يضمّ جزءاً من التراث الروحي والثقافي للتونسيّين من ذوي البشرة السوداء، ومن التاريخ الثقافي لتونس. وخلال مؤتمر صحافي عقدته جمعيته أوّل أمس الأربعاء في تونس العاصمة للكشف عن برنامج الدورة الثامنة من «خرجة المولدية»، وهي تظاهرة تُقام بدعم من وزارة الثقافة لإحياء المولد النبوي، أوضح الزّاوش أنّ جمعيته تلقّت بلاغاً رسمياً بضرورة إخلاء المبنى قبل الخامس والعشرين من كانون الثاني/ يناير 2025، مُضيفاً أنّ هذه المشكلة ليست جديدة؛ حيث سبق أن بيع المبنى للخواص عام 1964، ثمّ طرحه صاحبُه للبيع، قبل أن تتدخّل وزارة الثقافة، في زمن الوزيرة السابقة شيراز العتيري، بإصدار قرار تحفّظي أوقف عملية البيع.

> أبدت منظّمات دولية استعدادها لمساعدة الجمعية على شراء المبنى

وأشار الزّاوش، الذي حفظ أصول موسيقى السطمبالي ومقاماتها منذ أن كان في الحادية عشرة من عمره، إلى أنّه ظلّ يتواصل، بشكل دائم، مع المسؤولين الذين تعاقبوا على رأس وزارة الشؤون الثقافية في محاولة لإيجاد حلّ نهائي ينقذ المبنى، لافتاً إلى أنّ عدداً من المنظّمات الدولية أبدت استعدادها لمساعدة الجمعية على شرائه، غير أنّ القانون التونسي لا يسمح بذلك.

صوت جديد

بدايةٌ من «ليلٌ قصير» في ليالي كورونا

إسحاق العجمي

تقف هذه الزاوية من خلال أسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وانشغالات الجيل العربي الجديد من الكتّاب

مسقط ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

قد يصعب التصديق أنّ أكثر من أربعين ألفاً قُتلوا في الوقت الذي يرى الإنسان أنّه وصل إلى أعلى درجات الحضارة والمدنية، وهذا يدفعنا للتساؤل حول مفاهيم وقيم العصر الحديث. في الحالة الراهنة، ما يحدثُ في غَزّة مع هذه الإحصائيات المُرعبة التي نقرؤها من أعداد القتلى وتدمير البيوت والبنى التحتيّة، وانتشار الأمراض والأوبئة والمجاعة وسواها من صُور الإبادة الوحشيّة، يتجاوزُ أن يكون عقابًا فرديًا لمجموعةٍ تعيش في مكان مُحدّدٍ وتُظهر قدرة ملحمية وأسطوريّة على مواصلة الحياة. هذا العالم يُعاني من خطر اللامبالاة والاستمتاع بالمذابح أمام أنظار العامّة، وأراه أكثر بُعدًا من أيّ وقتٍ عن زوج التقارب والإخاء، ولا أظنّه يحتاج إلى برهان آخر، ونجده مُصرًا أيضًا على أن يكونَ مخطئًا ومقتنعًا بما يروّج لنفسه وضدّ نفسه، من الأكاذيب وبأشكالٍ لا أخلاقيّة. وأيًا كانت النتائج؛ فإنّ هولَ ما يحدث بوصفه سكوتًا مُتعمّدًا عن واحدة من أفظع مجازر عصرنا، سيصبح ملازمًا للتخاذل والإنانيّة في ذاكرة الجنس البشري. فهل يولد الأمل بعد هذه الأحداث المأساوية؟

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

ليست هناك كتابةٌ جديدة، حتى أنّ التحوّلات التي قد يتصوّرها البعض أنّها أعمال بعيدة عن تقاليد القوالب القديمة، هي في الحقيقة نماذج مُدهشة لذات المنهج الذي تحكمه قيم الجمال والفنّ والأدب. الإبداعات الجديدة في الكتابة والتي تبتكر أشكالها الجمالية لم تنفصل عن الماضي، على العكس من ذلك فهي تكشف عن نفسها، إنها رؤية أكثر انسجامًا في مسيرة المحاولات المستمرّة لفهم العالَم والإنسان لذاته. إنّ مهنّة الكتابة ألّا تُحارب ظهور ما يُمكن أن تكون عليه في الحاضر أو المستقبل أو تشعر بأنّها مخترقة، بل عليها أن تتعامل مع هذا التطوّر على أنّه صورة جادّة للواقع الذي يعترف بالماضي ويطلب الاعتراف به. طالما أنّ الكتابة هي التي تقوم بالدور الجوهري لعلاقتنا بالزمن، فهي إذن لا تمتلك بداية أو نهاية.

■ هل تشعر نفسك جزءاً من جيل أدبي له ملامحه؟ وما هي هذه الملامح؟

أعتقد من السلامة ألّا أقدّم نفسي جزءًا من أيّ جيل أدبيّ. في رأيي، لا يُمكن لتطوّر حالتنا الشعريّة أن يكون متطابقًا، ما يُسمّى بالجيل الأدبيّ مضادٌّ للانفصال ولتوسُّع الشاعر مع إشراقاته الخاصة واستقلاليته؛ ليكون فردًا في جوقةٍ واحدةٍ أو إيجادِ موهبته في مرجعيّةٍ ما. أشعُر بأنّ علينا أن نذهب بعيدًا على الصعيد الفرديّ، متجاوزين مساعي التكرار لمصلحة نكران ما يجمع ويُفرّق، ولعدم التورّط في هذا المأزق؛ علينا ألّا نكون نسخة أخرى لتحقيق الهوية، وأن يخاطر الشاعر بقصيدته في الرحابة مثلما يرى باتجاه ذاته.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

علاقة الشاعر بأسلافه الشعراء، بالنسبة لي، عليها أن تُبرز الاختلاف بينه وبينهم، أنّ يتوقّع دائمًا أنّ هنالك شيئًا مصنوعاً قبله، ويسعى إلى امتلاك نصيبه من الكثير المتبقّي، هذه المفارقة تستوعب الجميع وهي التحدّي الذي يُعزّز من قدرته على العبقريّة وما يبدو عليه ذلك الشاعر المجتهد. يجب عليه أيضًا أن يتجنّب فشل العلاقة أو الاندماج الكلّي، فالغاية أن يكون نفسه في كتابته للقصيدة، أن يقترب منهم بما يكفي وأن يسمح بمغادرتهم في انقلاب الحلم على الواقع، وأن يعيدها في كلّ مرّة، بحياديّة تامّة بين خصمين. في كلّ الأحوال، يُمارس الشاعر هذه اللذّة على حافة كلماته وهو يتذكّر.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

لأكون واضحًا في الإجابة عن هذا السؤال، بالكاد أشعر بوجود تأثير أو علاقة مع البيئة الثقافيّة هنا. إنّ نُفي هذه العلاقة ليس ردّ فعل أو محاولة سبق لخطة عمل؛ لكنّها تأتي في الأساس على قناعة أنّ المجتمعات قد فقدت نداءاتها المستقلّة، وأصبحنا غير قادرين على استبدال ما نعرفه بما رأيناه.

■ كيف صدر كتابك الأول؟ وكم كان عمرك؟

«ليلٌ قصير»، حدث ذلك في ليالي كورونا. كما يبدو العنوان ملتبسًا بعض الشيء، ربما رغبة في الاختزال أو تهكّم يرتبط بقلق الهزيمة من خطرٍ مُحدق. فكرته متناقضة، حيث يصبحُ مفهوم الليل مرايا للتأويلات الممكنة أو رؤيا للمقاومة؛ من خلال تخيّلات تفكّك آليات الذاكرة المُرتبطة بالمرض والصرخات الأخيرة أكثر من تسجيل خاص للحالة أو القضيّة الشخصيّة. ربما الليل هو الذي ساعدنا على التخلّص من عبء المبالغة بالخوف والاستسلام، ممّا قد يصبح الواحد منّا شخصًا يائسًا وبائسًا أيضًا تلك كانت هي الطريقة التي عَبَرتْ بها عمّا أصاب الحياة من عطب وغياب، وتلك العزلة أيضًا أزاحت الستارة عن أول مجموعة شعريّة لي.

■ أين تنشر؟

من المصادفة أنّ أعمالي الثلاثة نُشرت في دُور نشرٍ مختلفة. ما يُميّز الناشر من ثقافة ووعي جماليّ ضروريّ جدًا في هذا الوقت لنشر مجموعتك الشعريّة، حيث قُراء الشعر الآن قلّة، وقد لا يُحقّق مصلحة أو فائدة للدار، والشاعر أيضًا مُغرَمٌ بالتجريب حتى على مستوى النشر، وهذه التعدديّة قد تكون محاولة دائمة للبحث عن قرّاء متحمّسين للشِّعر أو بمثابة تجدُّد في العلاقات الخارجيّة بين الشاعر والناشر.

> عُزلة كورونا أزاحت الستارة عن أول مجموعة شعريّة لي

■ كيف تقرأ؟ وكيف تصف علاقتك مع القراءة: منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟

القراءة هي ما أقوم به طوال الوقت، عندما كنتُ في الجامعة وما قبلها، كنتُ أقرأ كلّ ما أعثر عليه أو أراه، كان الأمر أشبه بمعاينةٍ أوّليّةٍ أو اكتشاف الدروب لطموح الشابّ، هي الحالة التي أظنّها تسبقُ القراءةَ ذاتها، أو نوع من الاهتمام التأمّليّ للّذي يستحوذ عليك، حتى تصبح العلاقة مألوفة بينكم. الآن لي آرائي الخاصة في الاختيار والمواجهة أيضًا، هذه التعقيدات في القراءة مستقرّة وعلى الدوام تجعلني في إغراء أن أمنح لها الوقت الكافي.

■ هل تقرأ بلغة أخرى إلى جانب العربية؟

اللغة العربية تمنحني أسخى ما يمكن اكتشافه من أساليب وصور، في نفس الوقت أشعر بأنّه علينا ألّا نغفل عن اللغات الأخرى. أحيانًا تقدم لي تجربة القراءة باللغة الإنكليزيّة خبرة في اتجاه الآخر بشكل منصف، من الواضح أنّ الاختلاف فعّال وضروريّ وأنّ مزايا القراءة بلغة أخرى لا تجعله مغلقًا أو محتفظًا بنرجسيّة الإقامة في لغته وحده.

■ كيف تنظر إلى الترجمة؟ وهل لديك رغبة في أن تُترجَم أعمالُك؟

الترجمة نشاط عالميّ واقتراب بين لُغتين وتؤدّي إلى قراءات جديدة ومغايرة، وقد توسّع دائرة النقد، هي مبادرة للتكامل مع الآخر وحركة تصاعدية في عمل الكاتب. ترجمت مجموعتي الأولى «ليل قصير» إلى اللغة الفارسيّة بواسطة المترجمة معصومة التميمي، وهناك ترجمات للغات أخرى قيد العمل.

■ ماذا تكتب الآن؟ وما هو إصدارك القادم؟

«القرية». منذ المجموعة الأولى وأنا أشتغل على هذا المشروع، الاستزادة التي يظلّ فيها الشاعر منتقلًا في الدرجة والنوع والقفز المتحرّر من كلّ ما يُخشى، إحياء الأسئلة الصعبة والأكثر خصوصية والتي قد تتضافر يومًا ما في سعيها الدائم نحو الحركة والتكامل بين الكيانات الأخرى. وفي الأفق مجموعة شعرية جديدة قد تصدر بداية العام المُقبل لتحطّ في سلسلتها للتفكير في الهوية بهموم مترابطة.

إسحاق العجمي

بطاقة

شاعر وكاتب عُماني من مواليد عام 1982، حاصل على البكالوريوس في التربية من «جامعة السلطان قابوس». صدرت له ثلاث مجموعات شعريّة: «ليل قصير» (2022)، و«صورة عكسيّة للفاء» (2023)، و«النّعي الأخير» (2024).

فعاليات

يعقد قسم السينما في «مؤسسة عبد الحميد شومان» بعمّان عند الخامسة من مساء الخميس المقبل ورشة عمل بعنوان **في فهم السيناريو السينمائي**، يقدمها المخرج السينمائي الأردني **فراس طيبة**، وتتواصل ليومين. تضيء الورشة محاور عدّة منها هيكل القصة، وتطوير الشخصية والحبكة، والحوار والثيمة، وتقنيات كتابة السيناريو.

حتى 31 كانون الثاني/ ديسمبر المقبل، يتواصل في «غاليري مطافئ: مقرّ الفنانين» بالدوحة معرض **بيتٌ يطل على العالم** الذي افتتح الثلاثاء الماضي. يستكشف المعرض فكرة الموطن ضمن السياق المعاصر، ويثير تساؤلات حول الهوية والانتماء من منظور بيئي واجتماعي وثقافي، يقدّمها 17 فناناً تشكيلياً شاركوا في برنامج الإقامة الفنية في الغاليري لعامَيْ 2023-2024.

تُعرض عند الثالثة والنصف من ظهر غدٍ الأحد على خشبة مسرح «المونو» في بيروت مسرحية الدمى **أنا لما أكبر**. العرض نتاج تعاون بين المخرج والكاتب **أدون خوري** ومصمّم الدمى والسينوغرافيا **وليد دكروب**. تدور المسرحية حول طفل يحلم بالحصول على فرصته في تقديم عرض للمشي على الحبل في السيرك.

يحتضن مسرح تشيلسي في لندن عند السابعة من مساء الجمعة المقبل عرض **السراب** من تأليف **شفيق زروقي** وإخراج **إيمان ميناد** ضمن فعاليات «المهرجان الجزائري للثقافة والفنون». المسرحية من إنتاج فرقة «بحاثة»، وتناقش واقع المهاجرين وما يواجهونه من تحديات وعوائق، وما يعيشونه من تصدعات في الهوية.